خبر مبتدا محذوف اي هي مكفولة وابدا منصوب على الظرف
والظرفان اعني منهم وبخير متعلقان بمكفولة ويجوز ان
يجعل منهم حالا من افعل التفضيل فتكون من حينئذ تجريدية
والفاء في فلم للسببية والضمير في تتيم وتتيم للملة **المعنى**
لما عرفت العرب بالكرام الضيف واشتهر الضيف الكريم
برعاية حق المضيف حتى عهد منه بذل المهجة والروح في
الانتصار للمضيف شبه الناظم رحمه الله تعالى الدين بالضيف
ولزم منه تشبيه اهل الدين من الانصار والمهاجرين بالمضيف
فقال كان الدين القويم الذي جاء به النبي الرحيم الذي هو شفا
القلوب وضيا للبصائر ودوا للكروب ونور للضمائر وغوث
للمضطرين وغيث للممتحلين وهدي للضالين وصراط للسالكين
ضيف كريم متضمن لمن اضافه من الاعراب بالتكريم والتبجيل
والتعظيم ما تقر به العيون وتطمين به الخواطر قد نزل بساحة
مضياف شديد القوى شديد الراي فيما يسمع ويرى ملتبسا
بما يحتاج اليه في دفع الاعداء وقمع الخصماء يجند الله الذين لا
ياخذهم في اقامة الدين وتشييد مباني امور المسلمين لومة
لايم تتوق انفسهم الى منازلة اهل الظلال وسفك دماء اهل
البغي والضلال كما تتوق نفس القوم الى اكل اللحوم والغموم الى
كشف الغموم ولقد ملح الناظم حيث ضمن البيت مدح المهاجرين
والانصار على احسن وجه والطفه فعني بالمضيفين الانصار
وبالذين نزلوا مع الدين موصوفين بشدة الرغبة في بذل

المهج

المهج والارواح مشغوفين بالسماحة بالنفوس والاشباح الهاجرين
وناهيك بحالهم قول الله سبحانه وتعالى في حقهما للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال
النبي صلى الله عليه وسلم في حقهما الا ان عيبتي التي آوي اليها
اهل بيتي المهاجرين وان كرشي الانصار وعنه صلى الله عليه وسلم
اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء
مقبلين من عرب فقال قوموا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي
يعني الانصار ولعمري انهم رضوان الله تعالى عنهم جديرون
بقول فايلهم

وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا

ثم انه لما شبه الدين بالضيف اوما التنبيه به في حين النزول
من الشجعان والابطال بحر زخار يجر عسكر اجرارا من كل عرمرم
كرار غير فرار وغضنفر مغوار لكفار قهار فوق كل جواد يجوب
الاكام والهضاب كالسفن يخب الما العباب يرمي بامواج الابطال
كما يرمي البحر بامواج كالجبال من كل مجيب لدعوة الحق من غير امهال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)